صورة المرأة اليمنية في مسلسل همي همك بقناة السعيدة الفضائية - دراسة تحليلية

الدكتور: صالح محمد حميد ، جامعة صنعاء، اليمن

الملخص:

تعاني المرأة اليمنية من تنميط لأدوارها في وسائل الإعلام الحكومية والخاصة على حد سواء ، لذا فان هذه الدراسة تلقى الضوء على : واقع الصور النمطية والذهنية للمرأة اليمنية من خلال الإنتاج الدرامي في قناة السعيدة (القطاع الخاص) , كما أن معرفة أيديولوجية كاتب السيناريو والقائم بالاتصال تدخل ضمن اهتمام هذه الدراسة , ومعرفة كيف يتم تناول قضايا النوع الاجتماعي" ذكر وأنثى" في الدراما المحلية , وهي دراسة تكتسب أهميتها من كونها تسعى إلى دراسة واقع ما يقدم في الوسائل الإعلامية اليمنية في ظل غياب الدراسات العلمية التي تهتم بتحليل المضامين الدرامية "في قضايا النوع الاجتماعي" وعلاقتها بالأيديولوجية لدى القائمين على الوسيلة الاتصالية , ومدى تأثيرها على تشكيل الصورة الجديدة للمرأة اليمنية ,كما تعتبر هذه الدراسة مجهوداً إضافياً يدمج ضمن قائمة الدراسات التي تهتم بكشف مضامين وسائل الإعلام وكذلك رصد اتجاهات القائمين على إنجاز هذه المضامين .

Abstract:

Yemeni women suffer from stereotyping of their roles in the media, public and private alike, therefore, this study sheds light on: reality and stereotypical mental images Yemeni women through drama production in a happy channel (the private sector), and the knowledge of the ideology of the screenwriter and existing contact intervention in the interest of this study, and learn how to deal with gender issues, "male and female" in the local drama, a study is gaining importance from being sought to study the reality of what is offered in the media of Yemen in the absence of scientific studies concerned with analyzing the contents drama "in Qzai Gender "and its relationship to ideology of those in charge on the means of communication, and their impact on the formation of the new image of Yemeni women, and this study is an additional effort that integrates the list of studies that are interested to reveal the contents of the media as well as the monitoring of existing trends on the achievement of these contents.

مقدّمة:

في ضوء تطور العلوم التكنولوجية، الملتصقة بعملية الاتصال الإعلامي، فإن حدوث التغييرات والتحولات العميقة في وسائل الإعلام تعكس بدورها على حركة المجتمع السياسية والفكرية والاجتماعية والمادية والقيمية . والدراما، في ظل هذا التطور التكنولوجي الهائل، أصبحت رسالتها بالغة وبأشكال متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى آخر، وهذا يؤدي إلى خلق أشكال مختلفة من التغييرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية المختلفة ،على اعتبار أن الدراما تأتي في مقدمة الأنواع التليفزيونية والإذاعية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصور الذهنية لدى المشاهدين.

لكن من الملاحظ أن الدراما العربية كانت سلبية في كثير من الأحيان، إذ أبقت على تشخيص المرأة العربية بغير حقيقتها واستمرت على ذلك وسائل الإعلام عبر هذه السنين، وتؤكد ذلك معظم الندوات والمؤتمرات العربية بأن وسائل الإعلام تسيء إلى المرأة، ولا تعكس حقيقة أوضاعها، بل تتعمد على إبراز الصورة المتخلفة والتقليدية.

وهذا التأثير السلبي للإعلام العربي يلعب دوراً في صياغة وإشاعة الصورة السائدة عن المرأة التابعة سواء في أذهان الرجال الذين تربوا ثقافيا وإعلاميا على أنهم الأقوى والأقوم، أو في أذهان النساء اللائي لازلن خاضعات للأيديولوجيا المجتمعية السائدة عن المرأة التابعة وبالتالي فإن دراسة واقع الصورة التي تقدمها الدراما اليمنية عن المرأة اليمنية لا يختلف عن الصورة التقليدية لنظيراتها العربية من خلال تقديم الدور التقليدي النمطي، وإسقاط دورها الايجابي في عملية التنمية داخل المجتمع، حيث يبرزها الإعلام بصورة الكائن المعزول عن الكيان الاجتماعي ويعمل على تغييبها في البرامج والتمثيليات الدرامية، وإن ظهرت فإن الصورة التي ترسمها الوسائل الإعلامية لا يتعدى " الزوجة التي لا يكتمل دورها إلا عندما تصبح أمًا، والمرأة الكبيرة في السن "وتظل هذه الصورة سائدة ومكررة تعمل على خلق وعي زائف بحقيقة وضع المرأة .

وقد جاءت هذه الدراسة لسد الفراغ الموجود على مستوى الدراسات التي تركز بالتحديد في مجال بحثها على صورة المرأة في الإعلام, خاصة وأن هذه الدراسة قد ركزت في تحليلها على مسلسل همي همك الدرامي المحلي في (قناة فضائية خاصة – قناة السعيدة).

و تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة اجزاء رئيسة يتمثل الأول بالجزء المنهجي والثاني بالجزء النظري من خلال[2] فصلين فيما الجزء الثالث تمثل في الاطارالميداني .حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة مبينا إشكالية الدراسة و تساؤلاتها وأسباب اختيارها وأهدافها والدراسات السابقة والمنهج المستخدم وأدواته في الدراسة، و المفاهيم والمصطلحات.

واستهدف الفصل الثاني الدراسات السابقة والنظرية الاتصالية المرتبطة بها وتمثلت بنظرية الغرس الثقافي كمدخل للدراسة.فيما تناول الفصل الثالث: الثقافة المجتمعية في الوسائل الاعلامية وعلاقتها بالسياسة الاعلامية

وكذا واقع المرأة اليمنية وعلاقته بوسائل الإعلام من خلال تكوين صورة واضحة عن الوسيلة الإعلامية المختارة للدراسة وهي (قناة السعيدة) من خلال تتبع تاريخي للنشأة والتطور، ومراحل البث الفضائي، ثم خارطة البرامج وموقع مسلسل همي همك فيها، ومن ثم، تم التطرق إلى الصورة السائدة للنساء في وسائل الإعلام وعلاقتها بالدراسات النسوية .

أما الجزء الثالث فيتمثل في الجزء التطبيقي من الدراسة" الميدانية" والذي جاء مدعما ومكملا للجانب النظري حيث تضمن الفصل(الرابع) عرض نتائج الدراسة التحليلية لمسلسل همي همك الدرامي المحلي .

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة لمحتوى الحلقات الدرامية لمسلسل (همي همك) الرمضاني للعام 2015م، وبلغت عينة الحلقات الدرامية التليفزيونية المحلية لمسلسل همي همك (30) حلقة درامية أي (777.53) دقيقة بث تليفزيونية.

واستخدمت في الدراسة أداة تحليل المضمون على اعتبار أن الدراسة تحليلية لعينة من محتوى مسلسل همي همك الدرامي التليفزيوني للعام 2015م كما هو متبع في بحوث المسح الإعلامي، وبحسب ما هو مفصل في الفصل المنهجي الخاص بالدراسة.

كما تم استخدام المنهج التاريخي فيما يتعلق بتاريخ النشأة والتطور لتليفزيون قناة السعيدة الفضائية، كما هو متعارف عليه في بحوث الإعلام والاتصال.

ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة قد خرجت بالنتائج المأمولة في تشخيص الصورة الواقعية للمرأة اليمنية من خلال تحليل (مسلسل همي همك الرمضاني)، على أمل أن تنفذ وتقدم دراسات علمية أخرى تعالج النقص الذي جهلته أو غفلت عنه هذه الدراسة.

1.الإشكالية:

اعتمد الباحث في بناء الإشكالية البحثية على نتائج الدراسات السابقة، وعلى الملاحظة الشخصية وكذا في ضوء افتراضات نظريتي ترتيب الأولويات وحارس البوابة الإعلامية، وما يتصل بدور القائم بالاتصال في تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها وغرسها بأسلوب يهدف التأثير بشكل معين في المعرفة والوجدان والسلوك الجماهيري تجاه المرأةاليمنية -من خلال اختبار (مفهوم الصور النمطية لدى جمهور المشاهدين لتلك القناة) عبر تساؤلات وفروض الدراسة، من خلال طرح إشكالية البحث التي تصب في هذا السؤال:

- ماهي الصورة التي قدمتها قناة السعيدة الفضائية للمرأة اليمنية في مسلسل همي همك ؟

ومن هذه الإشكالية تنبثق تساؤلات وفرضيات الدراسة التالية:

2. تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

ارتباطاً بالمشكلة وأهداف الدراسة، ولتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة يسعى البحث من خلال هذه التساؤلات إلى اختبارها حيث وضعت اسئلة تحليل المضمون التالية للإجابة على الدراسة:

- ما الأسباب التي أدت إلى تكريس الصور النمطية في مسلسل همي همك؟
- ما المواضيع التي عالجها مسلسل همي همك؟
- ماهي أيديولوجية القائم بالاتصال في قناة السعيدة؟
- ما المضامين التي يعكسها مسلسل همي همك الدرامي الرمضاني ؟

فروض الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على عدد من الفروض تمت صياغتها في ضوء مشكلة الدراسة والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة كما يلي:

- **الفرضية الأولى:**الثقافة الاجتماعية السائدة والأولويات المرسومة لدى القائمين على قناة السعيدة أدى الى تكريس مفهوم الصور النمطية للمرأة اليمنية.
- **الفرضية الثانية:**ان المواضيع التي بثها مسلسل همي همك ادت الى ظهور النساء وتمكينهن من لعب أدوار تمثيلية.
- **الفرضية الثالثة:**أيديولوجية القائم بالاتصال في قناة السعيدة الفضائية أدت إلى خلق مزيدا من الصور النمطية عن المرأة اليمنية
- **الفرضية الرابعة:** ان المضامين التي يعكسها مسلسل همي همك الرمضاني تؤدي إلى ترسيخ الصور النمطية للمرأة اليمنية.

3.أسباب اختيار الموضوع:

إن اختياري لموضوع "صورة المرأة اليمنية في مسلسل همي همك بقناة السعيدة" (دراسة تحليلية لمسلسل همي همك -قناة السعيدة 2014 – 2015 م أنموذجا)

جاء نتيجة للأسباب التالية: -

- غياب الدراسات العلمية الإعلامية التي تهتم بتحليل المضامين وتحليل لغة الخطاب وكذا رأي الجمهور في الجانب الصوري، ورغبتي في إثراء المكتبة اليمنية بهذه الدراسة الجديدة، وتقديم أول دراسة إعلامية تناقش تكريس مفاهيم النمطية والذهنية للمرأة اليمنية.
- معرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه القنوات الخاصة في تجسيد وتحسين الصور النمطية عن المرأة اليمنية ومناقشة القضايا التي مازالت عالقة أمام التطور التنموي للمرأة اليمنية وإبراز ذلك من خلال ما يقدم من برامج.

4. أهمية البحث :

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الدور المؤثر الذي باتت تلعبه الدراما اليمنية، حيث أصبحت هذه الظاهرة محطة انظار المهتمين داخل المجتمع اليمني، في المجالين الإعلامي والاجتماعي، كما تنبع أهميتها من دراستها لحالة (Case Study) مسلسل همي همك .
- وتزداد الدراسة أهمية لكونها قد تزود الدارسين في علم الاجتماع والاعلام بمنطلق بحثي جديد، حيث أنها تعتمد على منهجية البحث الكيفي لاستقصاء صورة المرأة اليمنية في الدراما الرمضانية وعلاقتها بالثقافة الاجتماعية كما يقدمها (مسلسل همي همك)، بالاضافة الى تحليل محتوى الرسالة الاتصالية والذي يشخص واقع الإعلام اليمني الخاص من خلال علاقته بالمجتمع اليمني، لاسيما في ظل وجود إعلامي متنوع ومكثف، توجب من خلاله أن يلعب الإعلام الفضائي اليمني دورًا كبيرًا في تطوير وإشراك المرأة اليمنية في مجالات الحياة بدلا من تكريس تلك الصور النمطية المتكررة، وكل هذه الأحداث أعطت أولوية لموضوع تفكيك تلك الصور النمطية، التي جعلت من البرامج الرمضانية

سلعة للتنافس لدى صانع الرسالة الاتصالية سواء في القطاع الحكومي أو الخاص مما يمنحها أهمية في أن تكون مجالاً لهذه الدراسة.

كما تنبع الأهمية المجتمعية للدراسة من أنها تتناول واحدة من أبرز الوسائل الإعلامية الجماهيرية تأثيرًا في المجتمع اليمني وهي "التليفزيون"، كونها قادرة على إفراز أنماط سلوكية وفكرية وثقافية جديدة، تعكس ملامح التغيير والحراك الثقافي والاجتماعي في المجتمع اليمني.

5.أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة من خلال الهدف الرئيسي إلى معرفة – **(الخلل في تكريس الصور النمطية للمرأة اليمنية في مسلسل همي همك الرمضاني).وتتلخص أهداف الدراسة في الآتي:**

- ✓ معرفة طبيعة الأسباب التي أدت إلى تكريس الصور النمطية عن المرأة اليمنية في مسلسل (همي همك).
- ✓ معرفة المواضيع التي عالجها مسلسل (همي همك) من خلال تكريسه لتلك .
- ✓ التعرف على أيديولوجية القائم بالاتصال في قناة السعيدة من خلال السياسة الإعلامية المسطرة في تلك المسلسل.
- ✓ معرفة المضامين التي يعكسها مسلسل(همي همك الرمضاني) في قناة السعيدة وتأثيره على واقع المراة اليمنية .

6. حدود الدراسة :

الحدود التطبيقية: ينحصراهتمامالدراسةبمكانة المرأة في الدراماوصورتها النمطية والقيم الاجتماعية الثقافية السائدة في المجتمع اليمني من خلال ما أورده مسلسل همي همك .

الإطار المكاني للدراسة: الجمهورية اليمنية – ويشمل قناة السعيدة(وهيقناة خاصة) أمانة العاصمة.

الإطار الزمني للدراسة :

تغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من 30-2- فبراير2015م إلى 30-5- مايو 2015م.

وقد تم اختيار هذه المدة كبداية للدراسة لأنها صادفت مرور فترة شهر رمضان الكريم وفيه يركز الإنتاج الدرامي السنوي اليمني

7. منهج البحث وأدواته:

اعتمدت في بحثي هذا على المنهج المسحي بشقيه (الوصفي(Descriptive)) و التحليلي (Analytical Survey) باعتباره الأنسب مع الأبحاث الوصفية، وهو المنهج الذي يتخطى عملية وصف السمات أو الخصائص إلى محاولة تفسير السلوك وعلاقته بالخصائص أو السمات [1] ولأنه يعتمد على جمع البيانات المسجلة، والخاصة بالبرامج الدرامية الرمضانية (مسلسل همي همك) قناة السعيدة أنموذجا، على اعتبار أن مشكلة البحث في الحاضر، وهذا يعني أن جمع المعلومات في الزمن الحاضر يتناسب مع الأسلوب الوصفي، وبما أن الواقع المبحوث عبارة عن مادة إعلامية موثقة في شكل شرائط مسجلة فإن أداة تحليل المضمون هي الملائمة لذلك بالأسلوبين الكمي والنوعي.

ومن المعروف أن منهج المسح [2]. يعتبر جهدًا علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة محل الدراسة، ومعرفة كافة جوانبها المختلفة، وهو ما يسمح باختيار العلاقات بين المتغيرات، واختيار فروض الدراسة، واستخلاص النتائج التفسيرية.

كما أن المنهج الوصفي: يقوم على دراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي و- أو كيفي بما يوضح حجم الظاهرة،ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها [3].

كما يعرف بأنه: الطريقة أو مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها، وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة منها، باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي، التي تلاءم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذا المنهج [4].

تطبيق ذلك من خلال الأدوات البحثية الآتية:

- أدوات البحث:

اعتمدت في دراستي هذه على (أداة تحليل المضمون للحلقات الدرامية لمسلسل همي همك).

وتم اختيار قناة السعيدة السالف ذكرها للأسباب الآتية:

- ✓ تندرج ملكية تلك القناة إلى القطاع الخاص وبالتالي يتوقع أن نجد الأيديولوجية والسياسية الإعلامية لتلك القناة تعبر عن ظاهرها.
- ✓ تمثل هذه القناة بحسب تاريخ نشأتها الأقدم من بين القنوات الفضائية اليمنية (الخاصة) ومن ثم فإن جمهور المشاهدين على ارتباط بما تقدمه منذ تاريخ النشأة وحتى إجراء الدراسة الحالية وهذا يسهل معرفتهم بما يقدم من مفاهيم عن الصور الذهنية والنمطية للمرأة اليمنية.

8. عينة البحث

العينة (sample) هي جزء من المجتمع الكلي "The Total population" المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة

مشكلة الدراسة ومصادر بياناتها. وهي بعض يمثل الكل بطريقة صحيحة وعلمية، بحيث لو اختيرت العينة بشكل سليم تمثل المجتمع الذي تؤخذ منه [5].

ويعتبر عنصر الدقة أحد الشروط الأساسية في اختيار العينة، فالعينة الصغيرة والتي يتم اختيارها بدقة توفر نتائج صادقة مثل النتائج التي تحصل عليها من العينة الأكبر، بالإضافة إلى ما توفره من جهد وتكلفة [6].

ولأنه لا يوجد اتفاق عام على تحديد الحجم الأمثل للعينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية حتى الآن، حيث يعتمد تحديد حجم العينة على طبيعة المجتمع وأغراض الدراسة [7].

وعلى ضوء أسلوب المسح (Survey)المستخدم في هذه الدراسة،وبناء على دراسات وضع الأولويات فإن عينة الدراسة الحالية تتضمن ما تم بثه خلال فترة الدراسة الحالية وهي حلقات مسلسل (همي همك) للعام 2014م وهي عينة المضمون قيد الدراسة والتى حددت (30 حلقة درامية).

عينة البرامج الدرامية:

تم اختيار عينة المضمون باستخدام أسلوب المسح " الأسبوع الصناعي"، للبرامج على مدى(شهر رمضان) بداية من شهر رمضان 2015م وحتى نهاية شهر رمضان 2015م، وبلغ إجمالي البرامج الدرامية التي خضعت للتحليل(30) حلقة درامية حيث اعتمدت دراسة المضمون على العينة القصدية "التحكمية" وذلك للأسباب التالية :-

من المعروف أن العينة القصدية هي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باختيار المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا راجع لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث، وبالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداتها مباشرة ولعناصرها الهامة [8].

كما يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عند توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي (9).

9. المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة:

أولا: الصورة الذهنية والنمطية "مفاهيمها-اصطلاحاتها":

* **الصورة لغة:** تعني هيئة الفعل أو الأمر وصفته، ومن معانيها أيضاً كما جاء في لسان العرب "وتصورت الشيء"، "توهمت صورته فتصور لي"، و" التصاوير، التماثيل" ولعل هذا المعنى الأخير للصورة هو الذي أدى إلى تنامي هذه النظرة الازدرائية للصورة في الثقافة الإسلامية، والتي ربطتها بعبادة الأوثان(10).

* **الصورة اصطلاحا:** مشتق من كلمة لاتينية تعني محاكاة، ومعظم الاستخدامات القديمة والحديثة لهذا المصطلح تدور حول المعنى نفسه، ومن ثم توجد معان متقاربة وربما مترادفة مع هذا المعنى في مجال الاستخدام السيكولوجي مثل: التشابه، النسخ، إعادة الإنتاج، الصورة الأخرى... إلخ.

وتمتد كلمة صورة Image بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة Icon، والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة، والتي ترجمت إلى Imago في اللاتينية، وImage في الإنجليزية، ولقد لعبت هذه الكلمة ودلالاتها دوراً مهماً في فلسفة أفلاطون، وكذلك في تأسيس كثير من أنظمة التمثيل أو التمثل "representation " للأفكار والنشاطات في الغرب.

وتصف الباحثة سهاد كحيل: الصورة أو "The Image " بأنها متعددة الأبعاد والإدراكات وإن بدأت بإدراك الذات أو بالأحرى وإن بدأت بإدراك الآخر. فالله قد ذكرها في كتابه الكريم " الذي خلقك فسواك فعدلك، في أي صورة ما شاء ركبك" صدق الله العظيم. الآية(6،7) سورة الانفطار.

وكثيرة هي الآيات التي تناقش الصورة الإنسانية ومنها الآية التي تُعنى بتصوير الإنسان وحسن تصويره.

وعلى مسافة قريبة يأتي علم النفس بإشارات عن تعدد الصورة ومضمونها.

فهنالك الصورة التي نعتقدها عن الذات والصورة التي نعتقد أن الآخر يعتقدها عنا وغيرها. أو حتى تعدد في توجهات الصورة حيث تتقولب مع المحور أو السياق"Context" وعلى سبيل المثال تتغير صورتنا عند محادثة أفراد العائلة عن صورتنا عند محادثة أفراد العمل أو الأصدقاء أو الجمهور وغيرها من أنواع التفاعل البشري المؤثر بالصورة الشخصية والجماعية.

لكن تبقى الصورة بهيكليتها السلبية والإيجابية محوراً لتجاذبات عدة ومختلفة التكوين والتلوين ليس في منحنى التغليف فقط " Camouflage " بل على مستوى المضمون العنصر الأهم والجوهر الدائم[11].

ولم تذهب بعيداً الباحثة فادية حطيط، حينما ذكرت بأن الصورة هي شيء مدرك يثير واقعاً محسوساً أو مجرداً بسبب علاقة تقارب أو تشابه، أو باختصار، تماثل [12].

وتؤكد الفيلسوفة ماري جوزيه موندزان "Marie Jose Mondzain" أن لوظيفة الصورة في العالم المعاصر استراتيجيتين:-

- الأولى: تقوم على التجسيد وتسمح للمشاهد بالبقاء على مسافة.
- الثانية: هي الإجتياف حيث الصورة "مستدخلة" سلبياً. وهي ترى أن الصورة لا تؤدي إلى العنف إلاّ إذا ألفت إمكانية الكلمة. وبالنسبة لها لا تكون الصورة صورة بالمعنى الفعلي للكلمة إلا عندما تتبنى معنى معيناً وتعطي للمشاهد حرية التأويل، وغير ذلك هو "مرئيات" ليس إلاّ.

وهي تتفق مع الفيلسوف (دوبريه) على رفض الصور التي لا تضع مسافة ما بين المشاهدين وبين ما تمثله [13].

وتشير زراري عواطف [14] إلى أن كلمة صورة في حد ذاتها مشتقة من اللفظة اللاتينية "IMAGO" أما مصدرها السيميولوجي فيأتي من لفظة "IMATRI"

التي تعني التماثل مع الواقع وبهذا يصبح مصطلح الصورة يعني "سيميولوجيا" كل تصوير تمثيلي يرتبط مباشرة بالمرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري أو بمعنى أوسع كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين "رسم، صورة" أو في ثلاثة أبعاد (نقش، فن، تماثيل).

- تستعمل كلمة صورة اصطلاحا للدلالة على ما له صلة بالتعبير الحسي وتطلق أحياناً مرادفةً للاستعمال الإستعاري للكلمات.

أما لغة: فيقصد بها الشكل، الصفة والنوع وهي بذلك تأخذ عدة معان: -

- ✓ الصورة هي الشكل الهندسي مثل: شكل، تمثال، أي صورته.
- ✓ الصورة هي الصفة التي يكون عليها الشيء، كما في قولنا: إن الله خلق آدم على صورته.
- ✓ وقد تطلق على النوع مثلما نقول: هذا الأمر على ثلاث صور.
- ✓ وقد تطلق على تركيب المعاني المجردة فيقال صورة المسألة.

تطلق على ما رسمه المصور بالقلم أو آلة التصوير أي على انعكاس خيال الشيء على المرآة أو في الذهن.

من خلال هذا نستنتج أن للصورة جانبين: جانب مادي وجانب ذهني تصوري، ففي المجالات الاجتماعية والإنسانية نجد أن الصورة عادة ما تتعامل مع المجالات ذات الصبغة التخيلية مثل: الرواية والسينما خاصة لكون هذين النوعين يتمتعان بإمكانيات كبيرة لمجالات الوصف، السرد، والتحليل، من هنا فالصورة الفنية في فهمها العادي تعني كل ما في الذهن عن شيء ما أو هي تصور فردي أو جماعي تدخل فيه عوامل ثقافية، شعورية، موضوعية وذاتية.

- **والصورة الذهنية** " Image [15] هي تمثل عقلي مجرد لموضوع فئة معينة من الموضوعات، وعلى الرغم من أن الصور الذهنية تقوم على الإدراكات السابقة فهي لا تشمل انعكاسات بسيطة والمقصود بذلك أنه يحدث في بعض الأحيان

تركيز على جوانب معينة من هذه الإدراكات، واستبعاد أو نسيان جوانب أخرى، وإعادة تفسير جوانب ثالثة عند تنظيم الصورة الذهنية، أو تكوينها على أنه ليس ضرورياً أن تقدم الصورة الذهنية على الإدراك المباشر للموضوع، وإنما يمكن أن تعتمد على المصادر غير المباشرة للمعلومات، حيث تتأثر بالخيال. كما أنها تكون مسموعة أو مرئية أو ملموسة أو لفظية أو جامعة لأكثر من جانب، وبغض النظر عن نموذج الصورة الذهنية، فإن اللغة لها أهمية خاصة في تركيبها، لأنها تشكل الإدراكات الأصلية التي قامت عليها كما أنها توفر وسائل تذكرها..

ويعرفها قدور عبدالله ثاني [16] بأنها تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد، وهي معطى حسي للعضو البصري حسب "Fulchignoni" ، أي إدراك مباشر للعالم الخارجي في مظهره المضيء، تحمل هذه الصورة رسالتين الأولى تقريرية، والثانية تضمينية ومستمدة من الأولى. وهو الذي يشكل المعنى الثاني عبر مدلول جمالي أو إيديولوجي يحيلنا إلى ثقافة متلقي الرسالة.

وعلى نفس السياق ترى زراري عواطف [17]، بأنه الانطباع الذي يكونه الفرد عن الأشياء المحيطة به متأثراً بالمعلومات المختزنة عنها وبذلك فإن الصورة الذهنية هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك وهذه الصورة الذهنية للأشياء والموضوعات المحيطة تؤثر في إدراكنا، فمن خلال المعلومات الناقصة أو الاعتقادات السالبة عن أحد الموضوعات يتكون إدراك خاطئ يؤثر في تصورنا عن هذا الموضوع وبالتالي فإن هذه الصورة تؤثر بعد ذلك في التعرض إلى كل ما يرتبط بهذا الموضوع من معلومات أو معتقدات أو اتجاهات، وتصل هذه الصورة غير الصحيحة الموجودة إلى أن يتم تصحيحها من خلال استعمال المعلومات أو تعديل الاعتقادات أو تصحيح إدراك موضع الصورة، من هنا تظهر دائرية العلاقة بين المعرفة والإدراك والصورة الذاتية التي تؤثر في تعرض الفرد أو إدراكه للموضوعات المحيطة به.

ويرى د. عاطف العبد [18] :"بأن الصورة الذهنية تتكون من تفاعل معرفة الإنسان بعدة عوامل مثل: المكان الذي يحيا فيه الفرد، موقعه من العالم الخارجي،

العلاقات الشخصية وروابط الأسرة والجيران والأصدقاء المحيطين به، الزمان والمعلومات التاريخية والاجتماعية التي يحصل عليها , وفقا لرؤية "كينيث يلدنج" في كتابه الرائد : الصورة.

ويضيف بأن الصورة الذهنية هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام معين أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي تمثل بالنسبة لأصحابه واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه أو يقدرونه على أساسها .

أما الصورة الذهنية عند " أوتاكو [19] هي تلك المقولبة التي تتميز بالتعبير الموجه لجماعة اجتماعية أو فرد من أفرادها لغرض الإقناع، ومن ناحية الشكل المنطقي فهي تبدو حكماً تمنح طبقة من الأشخاص أو تمنع عنها صفات محددة أو طرق سلوكية معينة بطريقة مبسطة تعميمية غير مسوغة ومغلفة بقيم عاطفية.

ويرى د. سليمان صالح بأن الصورة الذهنية هي مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور، ويبنى على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة [20]، وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية. وتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال إدراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها وأهدافها وشرعية وجودها وأعمالها والقيم الأساسية التي تتبناها.

❋ الصورة النمطية:

تعريف القاموس الموسوعي لعلوم الإعلام والاتصال [21]، : يعرف النمط "stereotype" على أنه تمثيل اجتماعي "Representation". وهو الذي يعني أن كل

فرد يرسم خلال عمليات تبادل المعلومات مع الآخرين صوراً ذهنية ناتجة عن أحكام حول أشياء متنوعة تخص محيطه الاجتماعي، هذا النوع من المعرفة يطلق عليه اسم التمثيل الاجتماعي والذي يعني الطريقة التي يعبر بها كل موضوع اجتماعي عن أحداث الحياة الواقعية التي تهتم بمعطيات عن المحيط أو عن الشخصيات المتواجدة داخله.

تعريف قاموس هاربر [22]، للفكر الحديث: عرفها بأنها صورة شديدة التبسيط "oversimplified" لنوعية من الأشخاص أو المؤسسات أو الأحداث التي تتقاسم ملامح ضرورية.ومعنى هذا بأنها وسيلة يلجأ إليها الإنسان للهروب من فهم الحقائق المعقدة عن العالم

ومن هنا تتضح سمة من أهم سمات الصورة النمطية وهي تعبر عن الاستعلاء العرقي، وتستند إلى الإحساس بالتفوق والهيمنة من جانب أولئك الذين يقومون بتشكيلها، وهي تمثل النقيض الصورة الذات والتي تكون ايجابية دائما "image" بالنسبة للأقوياء والمسيطرين، وتستخدم لتحقيق أهداف أيديولوجيا.

وتعرف بأنها نظام خصائص وسلوكيات لجماعة معينة من الناس يتم إيجادها كصورة لهم في أذهان الآخرين عنهم [23]، ويستخدم مفهوم الفكرة النمطية الثابتة بكثرة في تحليل العلاقات بين الجماعات السلالية المختلفة، غير أنه ليس هناك اتفاق بين الباحثين حول دلالته السيكولوجية، وتشكل الأفكار النمطية عادة ما ينظر إليها باعتبارها عملية إدراكية.

ولقد أثبت العديد من الباحثين أن الفكرة النمطية لا تتطابق مع الشخصية الموالية للجماعة التي صيغت عنها وإن كانت تعبر عن ثقافة المرسل ومجتمعه، معنى ذلك أن الذي يهيمن على الاتجاه السائد في الفكرة النمطية هي عوامل وقوى اجتماعية ونفسية تحدث فعلها في مجال الحياة الاجتماعية [24]، ويعتبر ليبمان [25] أول من استخدم مصطلح "stereotype" في كتابه الرأي العام1922 م. وقد أثار المصطلح واستخدام ليبمان له إعجاب علماء الاجتماع،

ولذلك شاع استخدامه فيما بعد في العلوم الإنسانية. حيث عرفها بأنها عملية منتظمة" ordering process" ومختزلة "short-cut" تشير إلى العالم وتعبر عن قيمنا ومعتقداتنا.

وخلاصة ماسبق يمكننا القول بان : الصورة النمطية هي اعتقاد مبالغ فيه "Exaggerated belief" أو صورة image أو حقيقة مشوهة "distorted truth" عن شخص أو جماعة، وهو تعميم لا يسمح بملاحظة الاختلافات الفردية والتنوع الاجتماعي.

ثانياً: المصطلحات:

دراما:" DRAMA ":-

* دراما: كلمة يونانية الأصل"dram" ، ومعناها الحرفي "يفعل- أو عمل يقام به"، ثم انتقلت الكلمة من اللغة اللاتينية المتأخرة "drama" إلى معظم لغات أوروبا الحديثة [26]. ولأن الكلمة شائعة في محيطنا المسرحي، فيمكن التعامل معها على أساس التعريب، فنقول: عمل درامي، حركة درامية، كاتب، ناقد، عرض، معالجة، صراع، فن، مهرجان، تاريخ، أدب، فرقة، أندية... إلخ. إذا كان ذلك يتعلق بالنص.

و عرفها قاموس أكسفورد للمسرح بأنها [27]. * اصطلاحُ يطلق على كل ما يكتب للمسرح.

* يطلق على أي موقف ينطوي على صراع ويتضمن حلاً لهذا الصراع.

وعرفها قاموس المصطلحات الأدبية [28] بأنها تعني معنيين:

* **المسرحية:** وهي الجنس الأدبي الذي يتميز عن الملحمة أو الشعر الغنائي مثلاً بأنه خاص بقصة تمثل على خشبة المسرح، وهي أيضاً مؤلف من الشعر والنثر يصف الحياة أو الشخصيات أو يقص قصة بواسطة الأحداث والحوار على خشبة المسرح.

* الدراما: هي مسرحية جادة لا يمكن اعتبارها مأساة ولا ملهاة وفيها معالجة مشكلة من مشاكل الحياة الواقعية.

- فيما عرف أرسطو الدراما بأنها [29] محاكاة لفعل إنسان" وفي تفسير ذلك ذهب النقاد في دروب متشعبة ولعل أقرب تفسير إلى روح العبارة المذكورة ما قيل من أن الدراما تتكون من عناصر جوهرية:

1-حكاية.2- تصاغ في شكل حدثي لا سردي.3- وفي كلام له خصائص معينة.4- ويؤديها ممثلون .5- أمام جمهور.

وعلى أية حال فإن لفظة " دراما" تعني مدلولين: -.

- ✓ النص المستهدف عرضه فوق المسرح، أياً كان جنسه، أو مدرسته، أو نوعية لغته ويتقلد أدوار شخصياته ممثلون يقومون بتأدية الفعل، ونطق الكلام.
- ✓ المسرحية الجادة ذات النهاية السعيدة-أو الأسفية. والتي تعالج مشكلة هامة علاجاً مفعماً بالعواطف على ألا يؤدي إلى خلق إحساس فجيعي مأساوي.

ويرى د. مخلوف بوكروح: أن الدراما كلمة يونانية مشتقة من لفظ "DRAN" وتعني الفعل، وهذا اعتبار من أن موضوع الدراما محاكاة الإنسان وهو في حالة فعل [30].

وهي بنوعيها التراجيدي والكوميدي تثير عاطفتي الشفقة والخوف وبذلك يحدث التطهير من هذه الانفعالات، باعتبار العرض الدرامي عملية يتم بواسطتها توصيل المعلومات عن الأحداث التي يعاد إنتاجها عن طريق المحاكاة إلى الجمهور.وكلمة دراما في أصلها اليوناني القديم تعني العمل أو "يفعل" وينصب الفعل نفسه على أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح ومن ثم نشأت الدراما عند الإغريق مرتبطة بالاحتفالات والمناسبات الدينية [31].

ونأتي إلى تعريف د. جبار عودة العبيدي، وصلاح القصب اللذين عرفا مصطلح الدراما بأنه الفن الذي نجد فيه الفعل وقد أصبح مادة محورية أصلية لم تنشأ فقط من الرقص البدائي بل نحن نجدها عندما يتم التداخل فيما بعد بينها وبين الشعر وتتخذ لنفسها عنصراً حديثاً منبثقاً من الحركة الراقصة والذي هو الشعر [32].

وهي تصوير للحياة كما يعيشها الناس، وهي أكثر أشكال الفن التصاقاً بالإنسان وهي النموذج التطبيقي للفعل الإنساني اليومي، وقد تعني فعل محاكاة السلوك البشري وعرضه وردة الفعل الجماعي، وهي تعبير واقعي لأنه يحاكي إنسانه معه.

الدراما: هي ذلك الفن الأدبي الذي ارتبط في أول أمره بالمسرح، ثم تطور حتى شمل مجالات أوسع وأعم، مع احتفاظه بالمقومات الأساسية المعروفة مثل الصراع وتطور الحبكة وتكشف الشخصية... إلخ [34].

ويدخل في هذا الإطار أيضاً الملهاة أو الكوميديا "Comedy" ، والكلمة ذات أصل يوناني أيضاً، فهي مشتقة من كلمة "Koms" ومعناها المسرح الصاخب في أحد الاحتفالات الدينية، وهي تتخذ خطاً نقدياً اجتماعياً، ومنها الملهاة الدامعة التي تنتهي نهاية مفجعة، أما الهزلية أو الفارس "Farce" فهي المسرحية التي تجعل من الإضحاك هدفها الرئيس.

وتتفق هذه التعريفات مع تعريف د. مرهان حسين الحلواني والتي أشارت بأن مفهوم الدراما جاء مشتقا من الفعل اليوناني القديم "دوار" بمعنى "أعمل" وعندما انتقلت إلى اللغة العربية لم تنتقل كمعنى ولكنها انتقلت كلفظ، فهي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى جميع اللغات، ورغم أن الدراما معناها في اللغة اليونانية هو " الفعل "إلا أن استعمالها كعنوان لنوع معين من الفن جعلها إحدى تلك الكلمات التي يصعب تفسيرها أو شرحها في بضع جمل أو كلمات، فالدراما تشير إلى نوع من الفن لابد أن يكون له عدة شروط ومقومات، لكي يطلق عليه اسم دراما، فالدراما شكل من أشكال الفن القائم على تصور الفنان لقصة تدور

حول شخصيات تتورط في أحداث هذه القصة , تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات فوسيلة التعبير هي الكلمات عن مشاعر وأفكار ورغبات الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب, فهذه الكلمات يجب أن توحي بأكثر من مجرد الحديث بين الأشخاص, فبالكلمات يخلق الكاتب الدرامي الشخصيات وبالتالي الأحداث التي تتورط فيها (35).

❖ **الدراما التليفزيونية: – "Televised Drams" .**

عرفتها الباحثة زغلولة سالم بأنها" Televised Drams" عبارة عن محاكاة لفعل بشري. وهي مشتقة من كلمة يونانية قديمة تعني "يفعل" أو يؤدي عملاً، ولا بد أن تتضمن الدراما في وجهها التكاملي الفعل والمشاهدة، وهذا ما يعبر عنه بكلمات اصطلاحية متزاوجه مثل المسرحية والعرض، أو النص والإخراج، أو المؤلف والممثل...إلخ، ومعنى هذا أن الدراما تتألف من شقين يتمثل أولهما في عمل المؤلف والآخر في عملية التجسيد.

" الدراما إذاً هي تجسيد حي لحادثة أو لمجموعة من الأحداث ذات دلالة معينة". وهي تكتب طبقاً لأصول وقواعد خاصة، ومن ثم تتحقق الاستجابة الجماعية التي هي من صميم طبيعة الدراما [36].

الدراما الاجتماعية المتلفزة (المسلسل الاجتماعي)، هو المسلسل الذي يتناول موضوعاً أو مشكلة اجتماعية تنبع من واقع وظروف المجتمع، ويسعى إلى توضيح أبعاد هذا الموضوع أو المشكلة، وقد يتضمن تصورات أو اقتراحات لوضع الحلول المناسبة لها [37].

وعرف د. إبراهيم إمام: الدراما الاجتماعية: "Social Drama"، بأنها المسرحية التي يتعرض موضوعها للإنسان، وهو في ظروفه الاجتماعية، أو مشكلاته الاجتماعية، أو حياته الاجتماعية، ومن ثم يمكن القول: ملهاة اجتماعية [38].

الثقافة الاجتماعية :

الثقافة « نسق اجتماعي " قوامه القيم والمعتقدات والمعارف والعادات والفنون والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية، وأيضاً كأيديولوجيا تتضمن معيار الحكم على الأمور وترتبط الثقافة عنده بتكنولوجيا المعلومات، حيث أن تلك التكنولوجيا، تعتبر منظاراً نرى العالم من خلاله عبر شاشات التليفزيون وشاشات أجهزة الكمبيوتر، ولوحات التحكم ونماذج المحاكاة ن علاوة على أنها أداة فعالة للحكم بفضل وسائلها الكمية والإحصائية فى قياس الرأي وخلافة .(39)

وانطلاقا من التعاريف السابقة يمكن وضع تعريف إجرائي للصورة النمطية المراد إبرازها في هذه الدراسة:

*** -التعريفات الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في الدراسة: -**

❖ **المقصود بالصورة النمطية للمرأة اليمنية:**

هي تلك الصورة المخزونة في فكر كاتب السيناريست اليمني-سواء كان رجلاً أو امرأة-وما ينبغي إيصاله للجمهور المحدد في دراستنا بموضوع" المرأة" هذه الصورة انعكاس للواقع الثقافي أو البيئة الثقافية والتعليمية للإنسان اليمني، التي نشأ فيها، وهذه الصورة بكل ما تحمله من معتقدات /إيديولوجيات/ ينتمي إليها كل فرد متلقٍ لهذه الرسالة ومدى اقتناعه بما تحمله تلك الصورة من مضامين أيديولوجية سواء كانت مضامين هذه الصورة سلبية أو إيجابية انطلاقاً من الواقع وتطابقها معه.

* **المرأة اليمنية**: المقصود بها المرأة الريفية والحضرية على حد سواء والتي تتمتع بكافة حقوق المواطنة التي كفلها لها الدستور والقانون.

* قناة السعيدة الفضائية: هي قناة فضائية يمنية تتبع القطاع الخاص

* (الدراما المحلية): يقصد بها تلك المسلسلات التي تعبر عن المجتمع اليمني وعن تركيبته الطبيعية، وتتناول موضوعاً أو مشكلة اجتماعية تنبع من واقع وظروف المجتمع وهي من إنتاج قناة السعيدة الفضائية " التي قامت بتوفير الموارد المالية اللازمة لإنتاج هذه المسلسلات مثل توفير استوديوهات التصوير ودفع أجور فريق العمل من ممثلين ومخرجين ومعدين وتوفير لوازم الإنتاج التليفزيوني، وهو من تأليف يمني بحت مأخوذ عن رواية أو قصة يمنية وبما يتلاءم مع طبيعة التلفزيون المرئية.

❖ **مسلسل همي همك:**

مسلسل درامي يمني كوميدي يتكون من سبعة أجزاء كل جزء منفصل في قصته عن الآخر عرض الأول في رمضان 2009 وعرض الجزء الثاني في رمضان 2010 على قناة السعيدة الفضائية وهو من تأليف فهد سعيد وإخراج فلاح الجبوريفيما الجزء الثالث عرض في موسم 2011 والجزء الرابع موسم 2012.والجزء الخامس موسم 2013م والجزء السادس 2014م والجزء السابع في 2015م.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

1-الحلقات الدرامية التي وردت فيها مضامين العينة.

يوضح الجدول (1) الحلقات الدرامية التي وردت فيها مضامين العينة .

جدول رقم (1)

الحلقات الدرامية التي وردت فيها مضامين العينة:

(حلم شوتر، خروج طفاح من السجن، خروج طفاح من السجن قوة طفاح الاختطاف، الاختطاف البحث عن المخطوفين، الاختطاف، الاختطاف، الاختطاف سلطة المشائخ، الصراع في القبيلة الصراع الداخلية في القرية، عوض بن طفاح، اختطاف الطفلة سندس، السيطرة والظلم، فتح المستوصف الطبي، تعويض شوتر

عن الأرض، الطرد من الوظيفة، الزواج، فتح العيادة الجديدة (البديلة)، رفض زواجه مبروك، افتتاح العيادة، قتل الشيخ فاضل، البحث في قتلة الشيخ فاضل، قتلفارع، اعتراف فارع بقتل فاضل، اعترافاتالقاتلين، شغلزمبقة، قتلنوري)

2. سنة الإنتاج والقناة المنتجة:

جدول رقم (2) سنة الإنتاج والقناة المنتجة:

سنة الإنتاج	عدد الحلقات		القناة	نوعها	شركة الإنتاج
2015	ك	٪	السعيدة	خاصة	قناة السعيدة
	30	٪100			
الإجمالي	30	٪100			

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الإنتاج الدرامي في العام (2015م) بلغ (30حلقة درامية) بنسبة (100٪) والتي أنتجته قناة السعيدة وهي قناة يمنية خاصة.

ومن النتائج السابقة يتضح أن استمرار الإنتاج لمسلسل (همي همك) من عام 2009م وحتى العام 2015م دليل على تميز هذا المسلسل وتقبله لدى المشاهد في معالجته لقضايا وهموم اجتماعية مختلفة، مما حدا بالقائمين على الوسيلة الاتصالية إلى استمرارية إنتاجهم ومن ثم ديمومة البث عبر قناة السعيدة الفضائية.

3. المدة الزمنية للمسلسل الدرامي

المسلسل	الزمن		ك	٪
همي همك	دقائق	ثواني	777	100
	777	053	053	100
الإجمالي	777	053	053	100

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أن المدة الزمنية التي استغرقها بث المسلسل الدرامي طيلة شهر رمضان المبارك قد بلغت (777) دقيقة و (053 ثانية)، وهذه النتيجة تؤكد مدى الفترة الزمنية التي حظي بها المسلسل الدرامي لدى المشاهدين، من إجمالي ساعات البث الإجمالية للبرامج الأخرى.

4.دورية المسلسل

يوضح الجدول (4) دورية المسلسلات الدرامية

دورية المسلسل	ك	٪
يومي	30	100
أسبوعي	-	-
شهري	-	-
سنوي	-	-
الإجمالي	30	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن دورية المسلسل الدرامي (همي همك) تبث يوميا بنسبة (100٪) على اعتبار أنه مسلسل كوميدي مناسباتي ينتج ويبث في شهر رمضان من كل عام.

ومن خلال النتائج السابقة نجد أن القائمين على قناة السعيدة الفضائية لا يدركون أهمية الدراما التليفزيونية على مدار العام ، حيث يتركز الإنتاج الدرامي: " دورية المسلسلات الدرامية " خلال شهر معين في السنة " شهر رمضان فقط " ويتم بثها طوال الشهر، فيما عدا ذلك فان قناة السعيدة اليمنية لا تعير أدنى اهتمام لدورية البث الدرامي على مستوى "الأسبوع أو الشهر أو السنة " وهذا يؤكد وجود قصور في الرؤية والسياسة الإعلامية لدى القائمين على تلك القناة، والتي يفترض أن تقوم بأبحاث علمية لقياس الرأي العام ومدى تفضيلا ته لأوقات ودوريات البث الدرامي ،والعمل على الإنتاج المحلي الوفير، إضافة إلى ما يتم بثه من دراما عربية .

5. توزيع المسلسل وفقا لفترتي البث والإعادة

جدول رقم (5) توزيع حلقات المسلسل الدرامي وفقا لفترتي البث والإعادة

فترة البث	ك	٪	فترة إعادة البث		
			يعاد في :	ك	٪
صباحا	-	-	———	-	-
ظهرا	-	-	اليوم التالي	30	٪100
مساء	30	100	———	—	—
الإجمالي	30	100		30	٪100

توضح بيانات الجدول السابق أن (100٪) من المسلسلات الدرامية تبث خلال فترة المساء (من السادسة مساء وحتى نهاية البث، وتعاد فترة بثها في اليوم التالي ظهراً).

وبالنظر لهذه النتائج نجد أن فترة البث للمسلسل الدرامي (همي همك) تتركز مساء على اعتبار أنهكوميدي / ميلو درامي ينتج في كل دورة رمضانية خصيصا لهذه المناسبة، وهذه الأوقات هي من تفضيلات المشاهدين.كما أن فترة إعادة بثه تعاد في ظهيرة اليوم التالي، تتوزع، مابين ساعات الافتتاح السادسة صباحا وحتى الظهيرة من كل يوم.

6.مستوى اللغة:

جدول رقم (6) يوضح مستوى اللغة للمسلسل الدرامي

			ك	%
6	المستوى اللغوي	لهجة محلية	30	٪100
		فصحى تراث	0	٪0
		فصحى العصر	0	٪0
		عامية المثقفين	0	٪0
		عامية المتنورين	0	٪0
		عامية الأميين	0	٪0
		كل ما سبق	0	%0

توضح بيانات الجدول السابق أن اللهجة المحلية استخدمت (100 ٪).

ومما سبق يتضح أن القائمين على قناة السعيدة لا يدركون الفوارق في اللغة المقدمة للجمهور (اللهجات المحلية)" عبر القناة الفضائية، حيث أن وجود اللهجات المحلية المختلفة يصعب معها وصول الرسالة الاتصالية إلى الجمهور، ومعنى وجود لهجة واحدة في المسلسل الدرامي وصول هذه الرسالة بشكل واحد لأعداد محدودة من الجمهور" أي من يتحدثون بتلك اللهجة " لذا فإن الأنسب لتقديم دراما تصل إلى خارج الحدود تقديمها باللغة العربية أو عامية الإعلاميين والمثقفين وهي اللغة المبسطة "لغة وسائل الإعلام " لذا يفضل أن تكون هناك دراسات علمية على الجمهور اليمني لمعرفة تفضيلا تهم للغة المستخدمة في الدراما اليمنية وأيهما أنجح لتقديم تلك الرسالة.

7-بيئة جهة ومكان الإنتاج والتصوير:

يوضح الجدول (7،8،9) بيئة مكان التسجيل

7	جهة الإنتاج	قناة السعيدة	30	٪100
8	مكان التصوير	داخلي	30	٪100
		خارجي	30	٪100
9	بيئة مكان التصوير	ريف	30	٪100
		حضر	25	٪83

توضح بيانات الجدول أن (100٪) من الحلقات الدرامية تم انتاجها في قناة السعيدة وتساوت نسبة مكان تصويرها الداخلي والخارجي على حد سواء فيما جاءت البيئة الريفية لمكان تصوير المسلسل بنسبة 100٪ وهذه النتائج تؤكد تركيز المسلسل على المناطق الريفية او المرأة الريفية بشكل أكبر (والتي ركزت على الحياة الاجتماعية في الريف) لمحافظة الحديدة.

وهذه النتائج تؤكد وجود اهتمام واضح في إبراز البيئة اليمنية الريفية التي تمثل مكان التميز للتصوير للمناظر الطبيعية، وهذه رؤية متميزة من قبل القائمين على الوسيلة الاتصالية لاسيما في ظل غياب بقية الوسائل الاتصالية الأخرى من مخاطبة المجتمع اليمني بكل أبعاده وفقا للبيئة المحيطة به.

10-عدد الشخصيات والقالب الدرامي:

يوضح الجدول (10)عدد الشخصيات والقالب الدرامي

جدول رقم (10) عدد الشخصيات والقالب الدرامي

المسلسل	عدد الشخصيات				القالب الدرامي							
	رئيسية	%	ثانوية	%	درامي		حديث مباشر		تقريري		ندوة	
					ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
همي همك	7	23.33	22	73.33	30	%100	2	%7	0	%0	0	%0
الإجمالي	7	23.33	22	73.33	30	%100	2	%7	0	%0	0	%0

تشير بيانات الجدول بأن الشخصيات الثانوية هي الطاغية على العمل الدرامي بنسبة بلغت (73.33) وهي نتيجة منطقية، فيما طغى القالب الدرامي على هذا المسلسل بنسبة (100٪)

ومن النتائج السابقة يتضح أن القالب الدرامي " الكوميدي" كان الغالب على هذه المسلسل على اعتبار أن المجتمع اليمني يحتاج إلى الفكاهة أكثر من القوالب الأخرى، بغض النظر عن الفنون الدرامية المتعارف عليها، كما أن القصور الدرامي لدى كاتب الدراما اليمنية مازال هو الآخر موجودا، بدليل غياب القوالب الدرامية المتعارف عليها في اغلب الحلقات الدرامية التي قدمت.

11.الاستمالات المستخدمة:

يوضح الجدول (11) الاستمالات المستخدمة في المسلسلات الدرامية

المسلسل	الاستمالات المستخدمة في المسلسلات الدرامية							
	عاطفية		عقلانية		تخويف		أخرى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
همي همك 6	30	%100	29	%97	28	%93	0	%0
المجموع	30	%100	29	%97	28	%93	0	%0

توضح بيانات الجدول السابق أن مسلسل "همي همك "نجح في تنوع الاستعمالات المستخدمة في المسلسلات الدرامية حيث أتت الاستمالة العاطفية أولا بنسبة 100٪ تليها العقلانية (97٪)، فيما كانت نسبة التخويف في هذا المسلسل هي الأقل استخداما والتي مثلت نسبة 93٪ . ومن هذه النتائج يمكننا القول بأن:

الاستمالات المستخدمة في المسلسلات كانت متوافقة مع نوع القضايا الاجتماعية التي تم التطرق إليها.

12.نوع الحبكة وأساليب استخدامها:

جدول رقم (12) الحبكة وأساليب استخدامها

		ك%	%
نوع الحبكة	بسيطة	30	%100
	معقدة	0	%0

عدد مشاهد الحلقة		14	%47
عدد الحبكات في الحلقة		2	%7
الأساليب المستخدمة في المسلسل	عاطفية	30	%100
	عقلانية	29	%97
	تخويف	28	%93
	أخرى	0	%0

توضح بيانات الجدول السابق بان: الحبكة الدرامية في مسلسل (همي همك) كانت بسيطة بنسبة 100٪، وكانت عدد الحبكات الدرامية في كل حلقة تمثل ما نسبته 7٪ وقد اشتملت مشاهد الحلقة الواحدة على نسبة 47٪ فيما تنوعت الأساليب التي قدمتها الدراما الرمضانية بين الأسلوب العاطفي والعقلاني والتخويفي، وكانت نسبة العاطفية في هذا المسلسل 100٪ وهي نتيجة متوافقة مع هدف المسلسل باعتباره كوميدي، فيما كانت نسبة التخويف التي قدمها المسلسل عند مناقشته للقضايا الاجتماعية بنسبة 93٪.

13.نوع القضايا التي عالجها المسلسل:

الجدول(13): يوضح نوع القضايا التي عالجتها الحلقات الدرامية في المسلسل

المسلسل	نوع القضايا التي عالجتها حلقات المسلسل محل الدراسة.															
	اجتماعية		سياسية		اقتصادية		دينية		ثقافية		تعليمية/تربوية		فنية		رياضية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حلم حمك	26	%86.66	3	%10			-	-	-	-	1	3.3	-	-	-	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن القضايا الاجتماعية قد حازت على المرتبة الأولى بنسبة (86.66٪) في إطار القضايا التي عالجتها المسلسلات الدرامية والمتمثلة في " (حلم شوتر، خروج طفاح من السجن، قوة طفاح، الاختطاف، البحث عن المخطوفين، سلطة المشائخ، الصراع في القبيلة الصراع الداخلية في القرية، عوض بن طفاح، اختطاف الطفلة سندس، السيطرة والظلم، فتح المستوصف الطبي، تعويض شوتر عن الأرض، الطرد من الوظيفة، الزواج، فتح العيادة الجديدة (البديلة)، رفض زواجه مبروك، افتتاح العيادة، قتل الشيخ فاضل، البحث في قتلة الشيخ فاضل، قتل فارع، اعتراف فارع بقتل فاضل، اعترافات القاتلين، شغل زمبقة، قتل نوري)

فيما بقية القضايا لم تكن بذات الأهمية، حيث احتلت القضايا السياسية المرتبة الثانية (10 ٪) في إطار عينة الدراسة وابرز هذه القضايا" ظاهرة الاختطافات كمعالجة سياسية للواقع الاجتماعي وكذا الحرب الاهلية في اليمن ...الخ)، فيما كانت القضايا التعليمية والتربوية في المرتبة الثالثة بنسبة (3.3٪).

ومن النتائج السابقة يتضح أن القضايا الاجتماعية والتي اتخذت الأسلوب الكوميدي كانت هي الأبرز لدى كاتب السيناريو والتي يرى من وجهة نظره أنها الأبرز في الحياة اليومية اليمنية.

14- فئة المداخل الإقناعية المستخدمة:

الجدول (14): يوضح فئة المداخل الإقناعية المستخدمة في المسلسلات الدرامية.

المسلسل	فئة المداخل الاقناعية											
	اجتماعي		سياسي		رياضي		صحي		ديني		أخرى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
همي همك	30	100 %	28	93 %	0	%0	9	%30	3	%10	1	3 %
الإجمالي	30	100 %	28	93 %	0	%0	9	%30	3	%10	1	3 %

توضح بيانات الجدول السابق أن المداخل الاقناعية المستخدمة في مسلسل "همي همك " هي: المدخل " الاجتماعي " بنسبة (100٪)، يليه المدخل السياسي (93٪)، ثم الصحي بنسبة (3٪)

ومما سبق نجد أن المدخل الاجتماعي الذي تم على ضوئه مناقشة القضايا الاجتماعية كان الأنسب على اعتبار أن القضايا الاجتماعية قد حازت على المرتبة الأولى والتي تتمثل في قضايا " الطلاق، الوظائف، الأراضي، زواج الشغار، المغالاة في المهور، التعليم، الخ من القضايا الاجتماعية السائدة، فيما لم يكن هناك بروز لبقية القضايا كون القضايا الاجتماعية هي الطاغية على بقية القضايا.

15.الوظائف الإعلامية لمسلسل همي همك

جدول (15) الوظائف الإعلامية لمسلسل همي همك

المسلسل	الوظائف الإعلامية للمسلسل											
	إعلام		تسلية		ترفيه		تعليم		توجيه وإرشاد		تثقيف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
همي همك 6	8	%27	30	%100	30	%100	4	%13	21	%70	28	%93
الإجمالي	8	%27	30	%100	30	%100	4	%13	21	%70	28	%93

تشير بيانات الجدول إلى أن مسلسل همي همك الدرامي استخدم بشكل متفاوت الوظائف الإعلامية في سرد قضاياها، حيث احتلت وظيفتي الترفيه والتسلية المرتبة الأولى بنسبة (100٪) وهي تتفق مع مضمون المسلسل من خلال الهدف الذي قدمه المسلسل الدرامي، تليها وظيفة التثقيف بنسبة (93٪)، ثم التوجيه والإرشاد (70٪) ووظيفة الاعلام (27٪) وأخيرا التثقيف (13٪).ومما سبق نجد أن:

الوظائف الإعلامية للمسلسلات كانت واضحة من خلال وظيفتي الترفيه والتسلية لما قدم من حلقات درامية ذات طابع كوميدي، تناقش قضايا اجتماعية لها ارتباط بالمواطن والبيئة، حيث استخدمت أسلوب العرض والتحليل للقضايا المقدمة، من خلال مناقشة الظاهرة وأبعادها وإعطاء حلول المقترحة وبما يدعم المضمون.

16.الفئات المستهدفة:

جدول رقم (17): الفئات المستهدفة في المسلسلات الدرامية

			ك	%
16	الفئات المستهدفة	الجمهور العام	21	٪70
		الأسرة الريفية	17	٪57
		صفوة المجتمع	16	٪53
		العسكر	14	٪47
		الأسرة الريفية والحضرية معاً	13	٪43
		العمال	9	٪30
		الحرفيون	9	٪30
		المواطنون العاديون	9	٪30
		أخرى (الأطباء)	8	٪27
		الأسرة الحضرية	1	٪3

توضح نتائج الجدول السابق أن الجمهور العام كان هو المستهدف الأول في كافة حلقات المسلسل الدرامي، حيث خصصت (21) حلقة درامية للجمهور العام أي بنسبة (70٪) من إجمالي الحلقات الدرامية الـ(30).

فيما احتلت الأسرة الريفية المرتبة الثانية في هذا المسلسل بواقع (17) حلقة درامية أي بنسبة (57٪) من إجمالي الحلقات الدرامية.

ومن النتائج السابقة نجد أن:

مسلسل همي همك الدرامي استهدف الجمهور العام باعتبار حلقاته الدرامية كوميدية تناقش قضايا وهموم هذا الجمهور، دون أن تخصص لشريحة بعينها، والجمهور العام سواء في الريف أو الحضر.

كما أن نجاح هذا المسلسل في مناقشة قضايا الريف والحضر يعد نجاحا لهذا المسلسل من بين المسلسلات اليمنية المعروضة على بقية القنوات التليفزيونية المحلية في استقطاب الجمهور العام وإيصال الرسالة الاتصالية وفقا لما تهدف إليه الوسيلة الاتصالية »قناة السعيدة الفضائية "والقائمين عليها، والهدف هو إيصال الرسالة الاتصالية للجمهور والعمل على العرض والتحليل لهذه القضايا وبما يحقق نجاحها لدى الجمهور العام.

17-فئة الصورة التي أبرزها المسلسل الدرامي:

جدول رقم (18) : الصورة التي أبرزها مسلسل همي همك

المسلسل	فئة الصورة التي أبرزها مسلسل همي همك الدرامي للمرأة اليمنية							
	تقليدية		واقعية		حضارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
همي همك	5	21.7	4	17.37	3	13.4	12	52.17
المجموع	5	21.7	4	17.37	3	13.4	12	52.17

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الصورة التي أبرزها مسلسل (همي همك) للمرأة اليمنية كان اغلبها " الصورة التقليدية " (21.7٪) من اجمالي تكرار حالات الظهور، واحتلت الصورة الواقعية للمرأة اليمنية المرتبة الثانية في هذا المسلسل بنسبة (17.37٪) فيما جاءت الصورة الحضارية في المرتبة الثالثة وبنسب ضئيلة بنسبة (13.4٪) ومن النتائج السابقة نجد أن:

❖ **الصورة التقليدية** التي قدمها مسلسل (همي همك) عن المرأة اليمنية كان أغلبها لا يتعدى عتبات المطبخ فقد اظهرها بأنها الأم والزوجة السلبية في اتخاذ القرار والتي لا تملك القرار داخل الأسرة سواء كانت المرأة الريفية الفلاحة أو الحضرية فهي تلك المرأة الخاضعة لسلطة الزوج "رب الأسرة" والتي لا ترفض أي قرار للزوج.

كما أنها تلك المرأة المستهلكة والمبذرة التي لا تعرف كيف تدير شؤون بيتها بالصورة التي يرضاها الرجل ولن تكتمل صورتها إلا بوجود الرجل إلى جوارها لكي يعطيها التوجيهات، وهي تلك المرأة التي تقبل قرار الأب في زواجها في سن مبكر دون أن تحرك ساكنا، ومن ثم تتحول إلى تلك المرأة المنجبة التي تخضع لرغبة الزوج لتكون أداة إنجاب، كما أنها تتحمل وزر الخلفة إن كان المولود "أنثى" بدلا من الذكر، لتتحول إلى مرأة راكدة أو ما يطلق عليها بأم البنات، ليلجا الزوج للبحث عن أم الأولاد وهي الزوجة الثانية.

❖ **الصورة الواقعية :**

وحينما قدم هذا المسلسل الصورة الواقعية للمرأة اليمنية فقد ربطها بتلك المرأة المحافظة على العادات والتقاليد والتي لا تتيح للمرأة المشاركة في اتخاذ القرار حتى لوكان هذا القرار مصيرياً في حياة الأبناء داخل الأسرة، فارتباطها بالريف والمزرعة، كأنه أزلي لا ينازعها في شراكة الأرض أي شخص، حتى في غياب رب الأسرة، وهي بالفعل صورة واقعية عن حال المرأة اليمنية الريفية التي تمكث في الحقول الزراعية "تحرث وتزرع، وتعمل على تربية الحيوانات، وتوفر المياه، ومن ثم تربية الأطفال في ظل غياب الرجل عن هذه المهمات التي يعتبرها الرجل اليمني أعمالاً خصصت للنساء من دون الرجل ومن دون تقاسم الأعمال تلك بين الرجل والمرأة، وفوق هذه الأعمال التي تمارسها المرأة تظهر بأنها المرأة التي تقبل بأي تصرف يبرز من قبل الرجل، فهو الذي يحقق رغباته في الزواج من المرأة الثانية.

كما كان يمارسها (الشيخ طفاح) ، وموقف المرأة هنا يظهر سلبيا لعدم انزعاجها أو غضبها من تصرفات زوجها بل تقبل على نفسها أن تكون الزوجة الثانية ، كما فعلها (شوتر)، وهذه صورة سلبية للمرأة اليمنية التي دوما تقبل أن تكون الزوجة الثانية بأي حال كان، وهي التي ترضى بشيء اسمه القدر ، في حالة وفاة زوجها أو قتله بطريقة الثأر تلك العادة السيئة في المجتمع اليمني، فالزوجة تتحول إلى عائل للأسرة التي خلفها الرجل، وهذه الصورة الواقعية هي محاكاة لما يجري في البيئة اليمنية وتحديدا الريفية منها.

❖ **الصورة الحضارية:**

حينما حاولت الدراما اليمنية (مسلسل همي همك) تقديم الصورة الحضارية للمرأة اليمنية قدمت بأدوار مختلفة من وجهة نظر الكاتب والمخرج الدرامي، حيث صورت المرأة اليمنية "في الريف والحضر" والعاملة في مجالات " التعليم، الطب، والمؤسسات الحكومية الأخرى، ...الخ " بأنها تلك المرأة الشريرة والباحثة دوما عن المشاكل مع الرجل (زمبقة وشوتر نموذجا)، وفي حالة تقبل المجتمع لخروجها للشارع فإنها تتحول إلى مصدر غواية للرجل من خلال المعاكسات التي تطالها في الشوارع نتيجة لبسها الذي يرفضه المجتمع ويعتبر إيذائها في الشارع عقاباً لهذا الملبس، حيث ورد دور للضابط (هداش مع الطبيبة (دودي- طبيبة القرية) والذي حاول معاكستها في اكثر من دور تمثيلي.

كما صورت المرأة اليمنية بأنها تلك الرومانسية والمستهلكة والمتابعة لجديد الموضة في الملابس والإكسسوارات، وأحمر الشفاه، و"الميك آب "، والقصص الرومانسية وغيرها وكذا المنتجات في عالم النساء، وبأنها تلك المرأة التي تحب المباهاة أمام نظيراتها من نساء الذوات، وتتفق هذه الصورة بين نساء الشخصيات الاجتماعية الراقية التي تمارس البذخ والإنفاق على الكماليات مثل " الملابس، الإكسسوارات، أحدث قصات الشعر والتسريحات، الموضات العالمية، والتعليقات، وأشهر الفنانين والفنانات، وأنواع السيارات وموديلاتها المختلفة، هذه الصورة

واحدة من الصور التي حاول مسلسل همي همك تقديمها عن ما يدور في الساحة النسائية اليمنية وتحديدا "المرأة الحضرية"

كما قدمت كصورة مغايرة لواقع المرأة اليمنية حيث ظهرت بصورة المرأة الشريرة من خلال تعاملها مع الرجل (دور زمبقة وشوتر نموذجا) حيث قام الممثل (الآنسي) بدور الزوجة وقدم صورة سيئة للزوجة اليمنية من خلال القفز عل الواقع عبر تمثيل أدوار نسائية لا علاقة لها بواقع المجتمع اليمني ولا يمكن للمرأة اليمنية ان تقدم عليها .

وكون الرجل هو من قام بأدوار المرأة فقد اعطى صورة سلبية عن المرأة اليمنية من خلال توزيع الأدوار على مراحل الحلقات الدرامية من وجهة نظر الكاتب والمخرج، فلم تؤدي الأدوار امرأة (انما رجل).وهذا الرجل (بصورة امرأة أي هيئة امرأة يعتبر استنقاصا من المرأة التي يمكن ان تؤدي الدور)

وهذه الصورة المقدمة للمرأة اليمنية (كما عالجها الكاتب والمخرج لن تعود لرشدها إلا حينما يكون للرجل قرار آخر وهو الزواج بالثانية وكان هذا نوعاً من الحلول الناجحة لبقاء المرأة تحت سيطرة الرجل، وهذه الصورة التي يعتبرها المخرج والكاتب بالحضارية من وجهت نظرهم الا اننا نرى ان تقديمها بهذا الأسلوب هو إساءة للمرأة قبل أن تحررها في الصورة التي تريدها.

18. حالات ظهور النساء والرجال في مسلسل همي همك الدرامي:

جدول رقم (20): يوضح حالات ظهور النساء والرجال في مسلسل همي همك

المسلسل	حالات ظهور النساء						حالات ظهور الرجال					
	تمثيل		دور رئيسي		دور ثانوي		تمثيل		دور رئيسي		دور ثانوي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
همي همك 6	6	%26.08	4	%17.39	2	%8.69	17	%74	7	%30.43	10	%43.47
الإجمالي	6	%26.08	4	%17.39	2	%8.69	17	%74	7	%30.43	10	%43.47

تشير بيانات الجدول السابق إلى حالات ظهور النساء والرجال في مسلسل همي همك الدرامي، حيث لعبت المرأة دورا تمثيلياً بنسبة (26.08٪) فيما لعبت دورا رئيسيا في هذا المسلسل بنسبة (17.39٪)، وجاء الدور الثانوي بنسبة (8.69٪)، فيما كان ظهور الرجال في هذا المسلسل اكثر بروزا بنسبة تمثيل بلغت (74٪) ولعب الرجل كأدوار رئيسة بنسبة (30.43٪) فيما بلغت الأدوار الثانوية للرجل نسبة (43.47٪)

وبناء على هذه النتائج يمكننا القول بأن مناقشة القضايا الاجتماعية بشكل عام ومنها قضايا المرأة والتي تأتى عبر كادر نسائي، راجع للاهتمام الذي يبرزه كاتب الدراما وكذا القائمين على الوسيلة الاتصالية، كما أن الفكر المتجدد لدى الكاتب الدرامي يلعب هو الآخر دورا في إظهار الوجوه النسائية في هذه المسلسلات.

أما حالات ظهور الرجال فنجد أن جميع حلقات المسلسل كما تشير نتائج الجدول السابق كانت ذكورية في كافة الأدوار "تمثيل، دور رئيسي، دور ثانوي"

ومن الملاحظ أن العمل الدرامي هو ذكوري حيث تؤكد نتائج هذا الجدول أن إجمالي الذكور في المسلسل وصل (17 رجل) مقابل (6 نساء) وهي نسبة معقولة إذا ما أدركنا أن المجتمع اليمني مجتمع ذكوري، وهذا يؤكد بداية حضور للمرأة اليمنية في الوسائل الإعلامية.

رابعاً: الخاتمة ومناقشة النتائج:

لقد أثارت المرأة وقضاياها في الحقبة الأخيرة من هذا القرن اهتماماً كبيراً من قبل وسائل الإعلام المختلفة في دول العالم النامية.واليمن إحدى المجتمعات العربية النامية والسائرة في صعيد التنمية المختلفة تواجه العديد من المشكلات في هذا النطاق. فالمرأة تشكل نصف المجتمع وربما أكثر وتتحمل نصيبها من هذه المعاناة , حيث يقذف بها إلى الأدوار الثانوية في عمليات التنمية .

وتقوم وسائل الإعلام أدواراً مختلفة في تقديم صورة المرأة الواقعية أو التقليدية الإيجابية أو السلبية.تبعا لتوجهاتها ورسالاتها، فالوسائل الإعلامية رغم أنها أدوات هائلة للتغيير، إلا أنها في نفس الوقت أدوات هائلة للظلم الاجتماعي للمرأة، فكثير من الدراسات العربية التي أجريت على صورة المرأة في وسائل الإعلام الجماهيرية أكدت أن المرأة تعرض في وسائل الإعلام كرمز وأداة للجنس، وتستخدم الإعلانات المرأة لكي تبيع المنتجات.

كما تساعد صور العنف و الصور الفاضحة للمرأة على تسويق الأفلام، كما يركز الإعلام على الأدوار الاستهلاكية للمرأة مستخدما الإعلانات والأعمال الدرامية التي يتم توظيفها لإعلاء صوت الاستهلاك المنمط والفردية والإثراء السريع والتي تؤدي إلى استفزاز الجمهور المتلقي .

فالصورة المتناولة عن المرأة في وسائل الإعلام هي الصورة النمطية المتكررة وهي الصورة التقليدية "ربة البيت " التي ينحصر اهتمامها في إعداد الطعام وتربية الأبناء، والمرأة الجسد أو المرأة الشيء أو السلعة، وهي المرأة السطحية التي تركز اهتماماتها على الأخبار الخفيفة.

ويقوم الإعلام دورا سلبيًا في عكسه للصورة النمطية الثابتة التي لا تعبر عن وضع المرأة وحركتها الاجتماعية, فعادة ما تقدم المرأة كفاعل سلبي في المجتمع وكثيرة الاعتماد على الآخرين لاسيما الرجل.

والدراما التليفزيونية بقدر ما تقوم بمعالجة القضايا الاجتماعية للمرأة ، فإن إسقاطاتها تعمل على تشويه صورة المرأة ولا تعكس الواقع الفعلي لما تعانيه من مشكلات، غير أن هذا لا ينفي أن ما تقدمه الدراما العربية عامة يعكس في بعض وجوهه قدراً كبيراً من المشكلات التي تعاني منها المرأة بصرف النظر عن التفسيرات التي تعطى لها، فالقوالب الدرامية تعكس مشكلات: العمل والتعليم، الزواج المبكر، ومشكلات المرأة ضمن الأسرة، الحي، وفي الريف، الحضر، وقضاياها الاجتماعية والثقافية المتنوعة.

والدراما اليمنية حينما تحاول تقديم صورة المرأة اليمنية" في الدراما " فإنها تضعها في الصورة السلبية، فجميع مواضيعها لا تعكس واقع المرأة الحقيقي وهي لا تنصف المرأة بقدر ما تدينها، فهي تتناول جانبا أحاديا من قضايا المرأة وهو موقعها في المنزل، كما أنها تركز على نواقص المرأة كالأمية مثلا، ولا تعالج قضايا المرأة بصفة شاملة وإنما بطريقة سطحية وعابرة .

ومسلسل (همي همك) الذي تم دراسته تفاوتت حلقاته واجزائه المختلفة في تشخيص صورة المرأة اليمنية، بين " التقليدية، الواقعية، الحضارية " وكان تشخيصه أكثر للصورة التقليدية بفعل خيال الكاتب والمخرج الدرامي اليمني، من خلال فكرته التي أراد إيصالها إلى جمهور معين، فالفكرة التي قدمت بها المرأة اليمنية مخزونه بذهنه تعبر عن وجهة نظره الخاصة يحاول تطبيقها على أرض الواقع من خلال زرع بذورها في أذهان الآخرين , ويمكن لهذه الصورة أن تكون حقيقية أو مزيفة، وهذا راجع للتوجهات الأيدلوجية للمخرج والكاتب الدرامي .

ومن أجل الإجابة على التساؤلات التي تم طرحها في بداية هذه الدراسة نقول: إن الدراما اليمنية حملت في طياتها رسائل ضمنية ناقشت قضايا المرأة، حيث لازالت الصورة المقدمة عن المرأة اليمنية " تقليدية " ترتبط بالعادات والتقاليد

اليمنية التي تفرض أن تكون المرأة كما يريدها الآخرون , حيث لازالت مرتبطة بالأسرة الأحادية , وربة البيت الطائعة , كثيرة الإنجاب , ورغم ما قدمته الدراما التليفزيونية من حلقات درامية خارجة عن الصورة التقليدية المعتادة إلا أن خروجها لا يتعدى الصورة الواقعية التي ما زالت تعيشها المرأة اليمنية , وحينما حاولت تقديمها بالصورة الحضارية كما يراها الكاتب والمخرج , فإنها أساءت لها قبل أن تحررها من هذه الصورة , خصوصا وأن المرأة اليمنية ما زالت أسيرة لحكم العادات والتقاليد اليمنية التي لا تعرف من المرأة سوى تلك الصورة "التقليدية" حيث يتحكم في ظهورها الثقافة الشعبية السائدة والأيديولوجية لدى الكاتب والمخرج والقائمين على الوسيلة الاتصالية .

نقول في الأخير: إن تقديم صورة المرأة اليمنية بالصورة الحضارية في الدراما التليفزيونية المحلية لازال يحتاج إلى سنوات عدة لدى القائمين على القنوات الفضائية الخاصة أولا، وثانيا، يحتاج إلى تأهيل الكوادر الإعلامية من الذكور والإناث على حد سواء لعلهم يقدرون أهمية نقل الصورة الواقعية للمرأة والتي تخدمها في التمكن والتطلع نحو المراكز الريادية في المؤسسات الإعلامية المختلفة ومشاركتها في الأدوار المختلفة في الحياة العملية، وهذا لن يتأتى إلا في ظل سياسة إعلامية منفتحة تراعي في نفس الوقت عادات وتقاليد المجتمع اليمني وبما يعمل على تشكيل النسق القيمي والثقافي السائدين في المجتمع، فإما أن تقوم الدراما بإبراز أدوار النساء وفقا لمتطلبات وظروف العصر أو تعمل على تثبيت وتعميق تلك الصور التقليدية.

مناقشة أهم نتائج الدراسة :

1. النتائج العامة للدراسة التحليلية.
2. نتائج العلاقات الارتباطية (فرضيات الدراسة).
3. مقترحات الدراسة.

أجريت الدراسة التحليلية على كافة حلقات (مسلسل همي همك) الدرامي المحلي التي بثت حلقاته قناة السعيدة الفضائية للفترة من 2014-2015م، والتي بلغت (30) حلقة درامية بزمن (777دقيقية و 53 ثانية).

وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أولاً: النتائج العامة للدراسة التحليلية :

قناة السعيدة الفضائية مع أنها بدأت البث الفضائي في عام 2007م إلا أن التركيز على برنامج درامي بعينه وفي كل موسم، يعد إنتاجا ضعيفا، وهذا راجع لعدم الاهتمام بالإنتاج الدرامي المحلي والتركيز على الدراما المستوردة .

تلتزم قناة السعيدة الفضائية ببث المسلسل الدرامي المدرج في خارطة البرامج الرمضانية باعتبارها موسمية فقط، وهذا يعطي صورة ايجابية عن مدى الالتزام بالقرارات التخطيطية المتعلقة بإدراج البرامج المتفق عليها في خارطة البرامج الرمضانية والتي عادة لا يطرأ عليها أي تغيير كبير كما هو حال بقية البرامج على مدار العام .

المسلسل الدرامي (همي همك) المدرج في الخارطة الرمضانية يعاد في اليوم التالي، وهذا يتيح فرصة أكبر لإمكانية المتابعة من قبل الجمهور لكل المسلسلات.

تلتزم قناة السعيدة الفضائية الخاصة باستخدام اللهجة المحلية العامة وبما يخدم الجمهور المتابع لهذه القناة، غير أن تعدد اللهجات المحلية وسيطرة بعض الممثلين على التمثيل في هذه المسلسلات يعد عائقا أمام بعض الجماهير التي لا تفهم اللهجات التي يتحدثون بها، لذا كان من المفترض أن تكون هناك لهجة خاصة بالمثقفين وربط ذلك بالعامية المنتشرة في الوطن دون التركيز على لهجة منطقة بعينها .

بيئة مكان التسجيل تناسبت مع المسلسل الدرامي(همي همك) المقدم، والتي اعتمدت أكثر على محاكاة الطبيعة اليمنية وخصوصا الريفية منها، والتي تحمل قضايا اجتماعية متنوعة .

- ركز مسلسل (همي همك) الدرامي على معالجة القضايا الاجتماعية حيث احتلت المرتبة الاولى (بنسبة (86.66٪) فيمااحتلت القضايا السياسية المرتبة الثانية (10 ٪) وكانت ابرز هذه القضايا" ظاهرة الاختطافات كمعالجة سياسية للواقع الاجتماعي وكذا الحرب الاهلية في اليمن ...الخ)، فيما كانت القضايا التعليمية والتربوية في المرتبة الثالثة بنسبة (3.3٪).

إلا ان طرح فكرة القضايا النوعية وبقوة (قضايا النوع الاجتماعي) ظل بعيدا لدى المعنيين في قناة السعيدة الفضائية، مع انها تشكل ركيزة اساسية من القضايا الاجتماعية الشائكة اليوم.حالة ظهور النساء في مسلسل همي همك مع أن غالبية الظهور ذكورية في كافة حلقات المسلسل، إلا أن ظهور المرأة اليمنية راجع للاهتمام الذي أبرزه الكاتب والمخرج الدرامي وكذا توجه القائمين على الوسيلة الاتصالية بوجود وجوه نسائية تعبر عن ذاتها في ذلك المسلسل، ومع هذا الظهور فإن الصورة التقليدية تبقى الغالبة "الأم والزوجة، والأخت، المسلوبة الإرادة، الشريرة، صاحبة القرار السلبي، مثيرة المشاكل، كثيرة الإنجاب .

- استهدفت حلقات مسلسل همي همك الجمهور العام ، حيث خصصت (21) حلقة درامية للجمهور العام أي بنسبة (70٪) من إجمالي الحلقات الدرامية الـ[30].
- فيما احتلت الأسرة الريفية المرتبة الثانية في هذا المسلسل بواقع (17) حلقة درامية أي بنسبة (57٪) من إجمالي الحلقات الدرامية.

وهذا يؤكد نجاح هذا المسلسل في مناقشة قضايا الريف والحضر وفي استقطاب الجمهور العام وإيصال الرسالة الاتصالية وفقا لما تهدف إليه الوسيلة الاتصالية »قناة السعيدة الفضائية "والقائمين عليها.

الصورة التي أبرزها المسلسل الدرامي:

أن الصورة التي أبرزها مسلسل (همي همك) للمرأة اليمنية كان اغلبها " الصورة التقليدية " (21.7٪) من اجمالي تكرار حالات الظهور، واحتلت الصورة

الواقعية للمرأة اليمنية المرتبة الثانية في هذا المسلسل بنسبة (17.37٪) فيما جاءت الصورة الحضارية في المرتبة الثالثة وبنسب ضئيلة بنسبة (13.4٪) ومن النتائج السابقة نجد أن:

الصورة التقليدية التي قدمها مسلسل (همي همك) عن المرأة اليمنية كان أغلبها لا يتعدى عتبات المطبخ فقد اظهرها بأنها الأم والزوجة السلبية في اتخاذ القرار والتي لا تملك القرار داخل الأسرة سواء كانت المرأة الريفية الفلاحة أو الحضرية فهي تلك المرأة الخاضعة لسلطة الزوج "رب الأسرة" والتي لا ترفض أي قرار للزوج.

كما أنها تلك المرأة المستهلكة والمبذرة التي لا تعرف كيف تدير شؤون بيتها بالصورة التي يرضاها الرجل ولن تكتمل صورتها إلا بوجود الرجل إلى جوارها لكي يعطيها التوجيهات، وهي تلك المرأة التي تقبل قرار الأب في زواجها في سن مبكر دون أن تحرك ساكنا، ومن ثم تتحول إلى تلك المرأة المنجبة التي تخضع لرغبة الزوج لتكون أداة إنجاب، كما أنها تتحمل وزر الخلفة إن كان المولود "أنثى" بدلا من الذكر، لتتحول إلى مرأة راكدة أو ما يطلق عليها بأم البنات، ليلجا الزوج للبحث عن أم الأولاد وهي الزوجة الثانية.

- **الصورة الواقعية :**

لقد ظهرت الصورة الواقعية في مسلسل (همي همك) بتلك المرأة المحافظة على العادات والتقاليد - فارتباطها بالريف والمزرعة، كأنه أزلي لا ينازعها في شراكة الأرض أي شخص، - المرأة التي تقبل بأي تصرف يبرز من قبل الرجل، فهو الذي يحقق رغباته في الزواج من المرأة الثانية وتقبل أن تكون الزوجة الثانية بأي حال كان، وهي التي ترضى بشيء اسمه القدر- وهذه الصورة الواقعية هي محاكاة لما يجري في البيئة اليمنية وتحديدا الريفية منها.

- **الصورة الحضارية:**

قدم (مسلسل همي همك) الصورة الحضارية للمرأة اليمنية بأدوار مختلفة من وجهة نظر الكاتب والمخرج الدرامي، حيث صورت المرأة اليمنية "في الريف

والحضر" والعاملة في مجالات " التعليم، الطب ، والمؤسسات الحكومية الأخرى ,...الخ " بأنها تلك المرأة الشريرة والباحثة دوما عن المشاكل مع الرجل (زمبقة وشوتر نموذجا) ، وفي حالة تقبل المجتمع لخروجها للشارع فإنها تتحول إلى مصدر غواية للرجل من خلال المعاكسات التي تطالها في الشوارع نتيجة لبسها الذي يرفضه المجتمع ويعتبر إيذائها في الشارع عقاباً لهذا الملبس، هي تلك الرومانسية والمستهلكة والمتابعة لجديد الموضة في الملابس والإكسسوارات، وأحمر الشفاه، و"المليك آب "، والقصص الرومانسية وغيرها وكذا المنتجات في عالم النساء، وبأنها تلك المرأة التي تحب المباهاة أمام نظيراتها من نساء الذوات ، وتتفق هذه الصورة بين نساء الشخصيات الاجتماعية الراقية التي تمارس البذخ والإنفاق على الكماليات مثل " الملابس , الإكسسوارات، أحدث قصات الشعر والتسريحات ، الموضات العالمية ، والتعليقات، وأشهر الفنانين والفنانات، وأنواع السيارات وموديلاتها المختلفة ، هذه الصورة واحدة من الصور التي حاول مسلسل همي همك تقديمها عن ما يدور في الساحة النسائية اليمنية وتحديدا "المرأة الحضرية"

- وكون الرجل هو من قام بأدوار المرأة فقد اعطى صورة سلبية عن المرأة اليمنية من خلال توزيع الأدوار على مراحل الحلقات الدرامية من وجهة نظر الكاتب والمخرج، فلم تؤدي الأدوار امرأة (انما رجل).

وهذا الرجل (بصورة امرأة أي هيئة امرأة يعتبر استنقاصا من المرأة التي يمكن ان تؤدي الدور). وهذه الصورة المقدمة للمرأة اليمنية (كما عالجها الكاتب والمخرج لن تعود لرشدها إلا حينما يكون للرجل قرار آخر وهو الزواج بالثانية وكان هذا نوعاً من الحلول الناجحة لبقاء المرأة تحت سيطرة الرجل، وهذه الصورة التي يعتبرها المخرج والكاتب بالحضارية من وجهت نظرهم الا اننا نرى ان تقديمها بهذا الأسلوب هو إساءة للمرأة قبل أن تحررها في الصورة التي تريدها.

- حالات ظهور النساء والرجال في مسلسل همي همك الدرامي:

أدت المرأة دورا تمثيلياً بنسبة (26.08٪) فيما لعبت دورا رئيسيا في هذا المسلسل بنسبة (17.39٪)، وجاء الدور الثانوي بنسبة (8.69٪)، فيما كان ظهور الرجال في هذا المسلسل اكثر بروزا بنسبة تمثيل بلغت (74٪) ولعب الرجل كأدوار رئيسة بنسبة (30.43٪) فيما بلغت الأدوار الثانوية للرجل نسبة (43.47٪)

وبناء على هذه النتائج يمكننا القول بأن مناقشة القضايا الاجتماعية بشكل عام ومنها قضايا المرأة والتي تأتى عبر كادر نسائي، راجع للاهتمام الذي يبرزه كاتب الدراما وكذا القائمين على الوسيلة الاتصالية، كما أن الفكر المتجدد لدى الكاتب الدرامي يلعب هو الآخر دورا في إظهار الوجوه النسائية في هذه المسلسلات.

أما حالات ظهور الرجال فنجد أن جميع حلقات المسلسل كانت ذكورية في كافة الأدوار "تمثيل، دور رئيسي، دور ثانوي".ومن الملاحظ أن العمل الدرامي هو ذكوري حيث تؤكد نتائج هذا الجدول أن إجمالي الذكور في المسلسل وصل (17 رجل) مقابل (6 نساء) وهي نسبة معقولة إذا ما أدركنا أن المجتمع اليمني مجتمع ذكوري، وهذا يؤكد بداية حضور للمرأة اليمنية في الوسائل الإعلامية.

ثانيا: مناقشة نتائج العلاقات الارتباطية (فرضيات الدراسة)

الفرضية الاولى:

الثقافة الاجتماعية السائدة والأولويات المرسومة لدى القائمين على قناة السعيدة أدى الى تكريس مفهوم الصور النمطية للمرأة اليمنية.

ومن خلال الاطلاع على نتائج جدول الدراسة رقم (13) الذي ناقش **نوع القضايا التي عالجها المسلسل:**

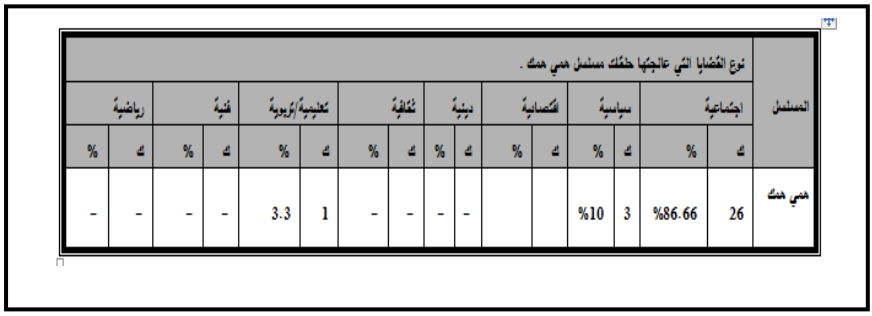

المسلسل	نوع القضايا التي عالجتها حلقات مسلسل همي همك .																	
	اجتماعية		سياسية		اقتصادية		دينية		ثقافية		تعليمية/تربوية		فنية		رياضية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
همي همك	26	%86.66	3	%10			-	-	-	-	1	3.3	-	-	-	-

يؤكد صحة الفرضية والتى تؤكد على أن الثقافة الاجتماعية السائدة والأولويات المرسومة لدى القائمين على قناة السعيدة أدى الى تكريس مفهوم الصور النمطية للمرأة اليمنية من خلال القضايا الاجتماعية التى تناولها مسلسل همي همك الدرامي حيث حازت على المرتبة الأولى بنسبة (86.66٪) في إطار القضايا التي عالجتها حلقات مسلسل همي همك الرمضاني الدرامي، و هذه القضايا التى اتخذت الأسلوب الكوميدي كانت هي الأبرز لدى كاتب السيناريو الناتج عن ثقافته المجتمعية والتي يرى من وجهة نظره أنها الأبرز في الحياة اليومية اليمنية.

الفرضية الثانية:

ان المواضيع التي بثها مسلسل همي همك ادت الى ظهور النساء وتمكينهن من لعب ادوار تمثيلية

تشير نتائج الجدول رقم (20) الى حالات ظهور النساء والرجال في مسلسل همي همك الدرامي:

المسلسل	حالات ظهور النساء						حالات ظهور الرجال					
	تمثيل		دور رئيسي		دور ثانوي		تمثيل		دور رئيسي		دور ثانوي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
همي همك 6	6	%26.08	4	%17.39	2	%8.69	17	%74	7	%30.43	10	%43.47
الإجمالي	6	%26.08	4	%17.39	2	%8.69	17	%74	7	%30.43	10	%43.47

وان حالات ظهور النساء والرجال في مسلسل همي همك الدرامي، حيث لعبت المرأة دورا تمثيلياً بنسبة (26.08٪) فيما لعبت دورا رئيسيا في هذا المسلسل بنسبة (17.39٪)، وجاء الدور الثانوي بنسبة (8.69٪)، فيما كان ظهور الرجال في هذا المسلسل اكثر بروزا بنسبة تمثيل بلغت (74٪) ولعب الرجل كأدوار رئيسة بنسبة (30.43٪) فيما بلغت الأدوار الثانوية للرجل نسبة (43.47٪).

وبناء على هذه النتائج يمكننا القول بأن مناقشة القضايا الاجتماعية بشكل عام ومنها قضايا المرأة والتي تأتى عبر كادر نسائي، راجع للاهتمام الذي يبرزه كاتب الدراما وكذا القائمين على الوسيلة الاتصالية، كما أن الفكر المتجدد لدى الكاتب الدرامي يلعب هو الآخر دورا في إظهار الوجوه النسائية في هذه المسلسلات. وهذا يؤكد صحة الفرضية الثانية بان البرامج الدرامية في قناة السعيدة الفضائية تؤدي إلى تمكين المرأة اليمنية من المشاركة في عملية التنمية المجتمعية من خلال تمثيل الادوار المختلفة .

الفرضية الثالثة: أيديولوجية القائم بالاتصال في قناة السعيدة الفضائية أدت إلى خلق مزيدا من الصور النمطية عن المرأة اليمنية .

لاثبات هذه الفرضية فان نتائج الجدول رقم (17) تشير الى **فئة الصورة التي أبرزها المسلسل الدرامي**(همي همك) للمرأة اليمنية حيث تؤكد نتائج الدراسة بان :

المسلسل	فئة الصورة التي أبرزها مسلسل همي همك الدرامي للمرأة اليمنية							
	تقليدية		واقعية		حضارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
همي همك	5	21.7	4	17.37	3	13.4	12	52.17
المجموع	5	21.7	4	17.37	3	13.4	12	52.17

الصورة التي أبرزها مسلسل (همي همك) للمرأة اليمنية كان اغلبها " الصورة التقليدية " (21.7٪) من اجمالي تكرار حالات الظهور، واحتلت الصورة الواقعية للمرأة اليمنية المرتبة الثانية في هذا المسلسل بنسبة (17.37٪) فيما جاءت الصورة الحضارية في المرتبة الثالثة وبنسب ضئيلة بنسبة (13.4٪) وهذا يؤكد صحة الفرضية الرابعة للدراسة ،وهذه الصورة النمطية للمرأة اليمنية كان أغلبها لا يتعدى عتبات المطبخ فقد اظهرها بأنها الأم والزوجة السلبية في اتخاذ القرار والتي لا تملك القرار داخل الأسرة سواء كانت المرأة الريفية الفلاحة أو الحضرية فهي تلك المرأة الخاضعة لسلطة الزوج "رب الأسرة " والتي لا ترفض أي قرار للزوج.

الفرضية الرابعة: ان المضامين التي يعكسها مسلسل همي همك الرمضاني تؤدي الى ترسيخ الصور النمطية **للمرأة اليمنية.**

ولإثبات صحة هذه الفرضية فقد تم الربط بين نتائج الجدول رقم (4) الذي يوضح دورية المسلسل الدرامي والجدول رقم (17) الذي يشير الى **فئة**

الصورة التي أبرزها المسلسل الدرامي(همي همك) للمرأة اليمنية حيث تؤكد نتائج الدراسة للجدولين بان:

دورية المسلسل الدرامي (همي همك) تبث يوميا بنسبة (100٪) على اعتبار أنه مسلسل كوميدي مناسباتي ينتج ويبث في شهر رمضان من كل عام، وهذا المسلسل لا يتم انتاجه الا في شهر رمضان من كل عام، و واغلب الحلقات التمثيلة التى وردت في هذا المسلسل تعد انعكاس للواقع الاجتماعي للمرأة اليمنية ويؤدي إلى ترسيخ الصور النمطية التقليدية لدى المشاهدين من خلال تكرار اغلب الصور التقليدية " التى ظهرت بنسبة (21.7٪) من اجمالي تكرار حالات الظهور، واحتلت الصورة الواقعية للمرأة اليمنية المرتبة الثانية في هذا المسلسل بنسبة (17.37٪) فيما جاءت الصورة الحضارية في المرتبة الثالثة وبنسب ضئيلة بنسبة (13.4٪) وهذا يؤكد صحة الفرضية الخامسة .

ثالثا : مقترحات الدراسة

انطلاقا من نتائج الدراسة الحالية يأمل الباحث أن تتوسع دائرة الدراسات الحديثة لتشمل هذا المجال الذي مازال يفتقر للتطبيق الميداني وخصوصا في المجتمع اليمني لاسيما في ظل ديمومة الصورة النمطية التي ترسمها وسائل الاعلام اليمنية الرسمية والخاصة عن المرأة اليمنية باستمرار.

ومما سبق يمكننا الخروج بالمقترحات التالية :

1. القيام بدراسات بحثية اعلامية تعكس الواقع الاجتماعي للمرأة اليمنية مما يؤدي إلى ترسيخ الصور الحقيقية لدى المشاهدين .
2. رسم سياسة اعلامية للقنوات الفضائية الخاصة والحكومية بحيث يكون هنالك تمثيل نسبي للمرأة اليمنية في تناول قضاياها الحقيقة التي يمكنها من المشاركة في التنمية المجتمعية .
3. فتح باب المنافسة لكتاب الدراما اليمنية وخصوصا من خريجي كليات الاعلام في أغلب الجامعات بدلا من الإبقاء على تلك الشخصيات التي

ظلت مسيطرة على العمل الدرامي دون نتائج إيجابية تذكر في تحسين صورة المرأة اليمنية لدى الجمهور .

4. تقييم المسلسلات الدرامية اليمنية كل عام والعمل على إشراك المرأة في جذور التغيير لواقع الصورة النمطية السلبية .
5. زيادة الاهتمام بالمسلسلات الدرامية التى تحاكي واقع قضايا المرأة اليمنية بعيدا عن الإبقاء على تلك الصور النمطية السلبية .
6. يوصي الباحث بضرورة زيادة الابحاث التي تناقش قضيا النوع الاجتماعي والعمل على الاستفادة منها لدى القائمين على تلك الوسائل الاعلامية .
7. تعميم نتائج هذه الدراسة على القنوات الفضائية اليمنية الحكومية والخاصة والعمل على إصدار سياسة اعلامية تتوافق مع تطلعات المرأة اليمنية بالصورة الايجابية وعملية مشاركتها في بناء المجتمع وتبديل تلك الصور السلبية التي مازالت تلك الوسائل تعمل على تكريسها .

❖ هوامش البحث:

(1) محمد عبدالحميد،**تحليل المحتوى في بحوث الاعلام**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص ص142-143.

(2) Reger D.Wimmer and Joseph R-Dominick: Mass MediaResearch, in introduction,4thed(Galiforhia:Wadswarthypublishing company,1994,p.108.

(3) عبد المجيد قدي،**أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية**، الجزائر، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، افريل 2009،ص50.

(4) مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007،ص95.

(5) مرفت محمد الطرابيشي،بحوث قياس الرأي العام – المنهاج والأدوات،د.ط، القاهرة، المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال، 2007،ص68.

(6) عبد الرحمن محمد الشامي ،**الدراما التلفزيونية وقضايا المجتمع**، القاهرة، 2002، ص 144.

(7) محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سبق ذكره،ص95.

(8) أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط2، 2005م ، ص،197.

(9) عبد المجيد قدي، مرجع سبق ذكره،ص92.

(10) شاكر عبد الحميد، عصر الصورة-السلبيات والإيجابيات، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 311، يناير، 2005م ص، ص، 17،18 .

(11) سهاد كحيل، " **قراءة في كتاب قراءة الصور**"، الصورة وتجلياتها البصرية في الثقافة العربية , المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان،ط10، 2004،ص 322.

(12) فادية حطيط، "**عالم الصورة" ، الصورة وتجلياتها البصرية في الثقافة العربية**، مرجع سبق ذكره، ص، 330.

(13) فادية حطيط، مرجع سبق ذكره، ص، 337.

(14) زراري عواطف، " **صورة المرأة في السينما الجزائرية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، الجامعة الجزائرية، 2002، ص 18.

(15) زغلولة السالم، **صورة المرأة العربية في الدراما المتلفزة**، دار آرام،الأردن، ص 21.

(16) ثاني قدور عبد الله،" **سيمولوجية المتلقي البصري ومساءلة الرسالة البصرية**"، الوسيط في الدراسات الجامعية، ج 11، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 113.

(17) زراري عواطف، مرجع سبق ذكره، ص، 19.

(18) عاطف عدلي العبد، **الإعلام والمجتمع-الأسس النظرية والنماذج التطبيقية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م، ص،95 .

(19) زراري عواطف، مرجع سبق ذكره، ص،22 .

(20) سليمان صالح، **وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005، ص 156.

(21) Bernard Lamitez, Ahmed Silem, Dictionnaire Encyclopedique des Sciences de L Information et de Lacommunication. Paris: Euipses/ Editionmarketion S.A/ 1977/ P, 290 .

(22) Ibid,Loc.Cit.

(23) يلمسون، تينكا، محاضرة عامة في مادة النساء والإعلام، مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية، جامعة صنعاء , بتاريخ 1/12/1998م.

(24) زراري عواطف، مرجع سبق ذكره، ص19.

(25) المرجع نفسه، ص151 .

(26) إبراهيم حمادة، **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص، 113.

(27) Phyllis Hartnoll, **the Oxford companion to the theatre**, oxford, oxford university Press. 1991, P. 227.

(28) Magde Whaba, **Adivctionary of Literrary terms**, Beirut, Libraivie du libanm 1989, P. 121.

(29) إبراهيم حمادة: مرجع سبق ذكره، ص 115.

(30) بوكروح مخلوف، الدراما والواقع، **المجلة الجزائرية للاتصال**، العدد 19- يناير- يونيو 2005، ص، 28.

(31) ماجدة مراد: **شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما المتلفزة**، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 94.

(32) جبار العبيدي، صلاح القصب: **مدخل في الدراما وتدرجها التاريخي**، دار الفتح للنشر والتوزيع، صنعاء، 1992، ص ص 15 ، 16.

(33) عبد المجيد شكري، **الدراما الإذاعية- فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية دراسة نظرية ونماذج تطبيقية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2003، ص ص، 17 ،20.

(34) مرهان حسين مجدلاوي، **المسلسل التلفزيوني وعلاقة الطفل بالمشكلات القومية مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد 71، ابريل – يونيو , 1993، ص141.

(35) زغلولة سالم، مرجع سبق ذكره، ص، 19.

(36) المرجع السابق.

(37) إبراهيم حمادة، مرجع سبق ذكره ص، 113.

(38) نبيل علي، **الثقافة وعصر المعومات**، عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني، للثقافة والفنون والآداب ، العدد 184 لسنة 1994 .